والتوفي سنة احدي وثمانين وسبعماية وكان من
عجايب الدهر في النظم والنثر ولو لم يكن له الا قصيدة
المشهورة بالبردة التي سبب نظمها عن وقوع فالج به
اعيي الاطبا ففكر في اعمال قصيدة يتشفع فيها
النبي صلي الله عليه وسلم الي ربه فانشاها فراه
ما بحا بيده الكريمة عليه فعوفي لوقته ثم لما خرج
من بيته لقيه صالح فطلب منه سماعها فعجب اذ لم
يخبرها احدا فقال سمعتها البارحة تنشد بين يديه
صلي الله عليه وسلم وهو يتمايل كتمايل القضيب فاعطيني
اياها وقيل انه اشتد رمده بعد نظمها فقرأي النبي صلي
الله عليه وسلم في النوم فقرا عليه شيا منها فتفل في عينيه
فبرئ لوقته لكفاه ذلك شرفا كيف وقد ازدادت
شهرتها الي ان صار الناس يتدارسونها في البيوت
والمساجد كالقران وكان يماني صنعة الكتابة
علي الحمايات وباشر بلبيس الشرقية ثم ترك
ذلك وصحب القطب ابا العباس المرسي رضي الله تعالي
عنه وارضاه وجعل جنات المعارف منقلبه
ومثواه فعادت عليه بركته وساعده لحظه
وهمته الي ان فاق اهل زمانه وبرزقه الله من
الشهرة والحظ ما لم يصل اليه احد من اقرانه فرحمه
الله تعالي ورضي عنه من قصيدته المشهورة الهمزية
العذبة الالفاظ الجزلة المعاني العجيبة الاوضاع
البديعة المعاني العديمة النظير البديعة

التحرير

التحرير اذا لم يلمع احد علي منوالها ولا وصل الي
علي حسناها وكمالها حتي ان الامام البرهان القيراطي
المولود سنة ست وعشرين وسبعماية والمتوفي سنة
احدي وثمانين وسبعماية مع جلالته وتضلعه من
العلوم النقلية والعقلية وتقدمه علي اهل
عصره في العلوم العربية والادبية لا يسمي علم
البلاغة وتقد الشعر واتقان صنعته وتمييز حلوه
من مره ونهايته من بدايته اراد ان يحاكيها فقاله
الشنب وانقطعت به الحيل عن ان يبلغ من
معارضتها ادني ارب وذلك لطلاوة منظرها
وحلاوة رسمها وبلاغة جمعها وبداعة ضبعها
واستلا الخافقين بانوار جمالها واد حاض دعاوي
اهل الكتابين ببراهين جلالها في دول نظايرها
الاخذة بازمة العقول الجامعة بين المعقول
والمنقول الحاوية لاكثر المعجزات والحاكية
للشمايل الكريمة علي ستة قطع اعناق افكار
الشعرا عن ان تشرئب الي محاكات تلك المحكيات
السالمة من عيوب الشعر من حيث قن العروض
كاوحال عروض علي اخري وضرب علي اخر ومن
حيث قن القوافي كالايطا وهو تكرير لفظ القافية
بمعناه قبل سبعة ابيات وقيل عشرة وكالاكتفا
وهو اختلاف حرف الروي والاقوي وهو اختلاف
حركته لكنها وان شرحت وتعاورتها الافكار وخدمت

Copyright © King Saud University